على الامراء والرجال فقال الامير عبد الوهاب فما هاذه الفتنة
فاطلبوا الاثر فما هي الا تطير بعد في الهوا والله لابد لنا منهم
ولو اتبعناهم الى القسطنطينية فتجردت الامير في رجالها وكانت
في اسيوف النار وركبت الرجال الخيول والنجايب واقتفوا
اثرهم وتفرقوا في الطرقات وهم جادين المسير فهاذا ما كان
منهم قال المولف احمد ابن هشام واما ما كان من ميمونة فانها
جدت سيرها الى الصباح بسير عنيف فسالوها اصحابها
في اخذ الراحة فقالت لهم الزموا الصبر وجدوا السير فانكم
لا شك مطلوبين فسارت بهم ذالك اليوم كله الى ظلام الليل
فشكوا اليها التعب والجوع والظما فعولت بهم عن الطريق
ونزلت للراحة وقد عمل في اصحابها التعب من شدة المسير
فلما استقرت في النزول اخرجت ارمانوس وسالته عن حاله
فشكرها وشكر فعلها واقبلت ايضا على المعتصم وقالت له
يجوز فيك اصدقني في الجواب وان لم تصدقني فانت الان
تحت حكم سيفي فقال وما سوال الكهر فقالت من اين اقبلوا
المسلمين الى البلاد فقال لها انت تعلمي ما انا من سكانها
ولا ادري اماكنها وهو او من غيرهم معرفة بها فقالت له
صدقت فكيف رايت فعلي بكم فقال لها فعل حازم ولكل اجل

اجل كتاب وان للظالم حد وهاذا كله فعل الله يا ميمونة والعاقبة
مجهوله فضحكت حتى ظهرت فيه اسنانها من سواد شفتاها
ولما استراحت القوم وتلاحقت المنهزمين من الروم حتى صاروا
في جمع غفير وقد اصبح الصباح وعرفت الروم بعضها بعضا وفرحوا
بسلامة انفسهم حتى صار وقت الظهر وتكاملت الروم
في عدة سبعون الف وافتقدوا من ملوكهم اثني عشر ملكا وما
كان تحت حكمهم من رجالهم وما نجا من ملوكهم الا خمسة لانهم
سبعة عشر ملك هالك وهي تقول للملك ارمانوس لا تشغل قلبك
بمن مضا وهلك من الملوك وغيرهم فمن كان بالحياة فانا اخلصه
ومن مات فلا حيلة لي فيه ثم نادت بالرحيل فحلوا بالليل وسلكوا
في قفار غير المطلوب فبينما هم سايرين واذا باصحاب المعتصم
الذين افتقدوا اثره لاقوهم في الطريق وهم ترك وديلم وعرب وعجم
وكانوا قد سلكوا في قفار واعرا غير معلوم وقاسوا الشدايد
والاهوال حتى عثروا على قوم ميمونة بارض يقال لها مرج البهار
وكانوا في عسكر قليل فلما نظرت ميمونة الى قلتهم طمعت فيهم
وحملت عليهم وقاتلتهم الى وقت الظهر فاشتد الحرب وعولوا
على الهزيمة واذا بالرايات الاميرة والفهد ظهرت لهم فلما
نظرت ميمونة الى ذالك قالت لاصحابها وحق المسيح لقد ادركونا

Copyright © King Saud University